



2024م



جميع الحقوق محفوظة لدى الناشر ©

اسم الكتاب : رسالة حلم .

نوع الكتاب: نصوص .

تأليف: سفانة عبدالله.

تدقيق لغوي: أ.ريما شكيب



تنسيق داخلي و تصميم الغلاف: نعمة الخالد (insta:n_b_cover - ne_alkhalid)

الطبعة الأولى: 1445هـ - 2024م.

الناشر: شيماء بوك للنشر والتوزيع.

رقم الإيداع: (٣١) لسنة ١٤٤٥هـ - الموافق ٢٠٢٤م

للتواصل مع الناشر : 781026536 - 712388900

Facebook's or Instagram : alshalfim - shimaazughafi

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو جزء منه، أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن استرجاع الكتاب أو جزء منه، أو بهدف إهدار حقوق الملكية والفكرية، بأي شكل مادي أو معنوي، ولا يسمح بترجمته إلى لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر أو المؤلف.



الإهداء

إلى وطنِ الحرّية، ورمزِ العروبة، وأرضِ الأبطالِ "فلسطين الحبيبة"
إلى وطني، ومأمني، ومستط رأسي...
إلى تلك الأرض السَّعيدة التي هاجرتها ومازالتُ روحي مُعلَّقة بها "اليمن السَّعيدة"

سفانة عبدالله



مانا يعني الفقر؟

كيف لنا بأن ننسى أرواحًا كانت تعني لنا الحياة بأكملها؟!

كيف لنا بأن نسمع أصواتهم بعد رؤية أكفانهم أمام أعيننا؟!

كيف لنا أن نبستم بينما كانوا هم من يزرعون السعادة في قلوبنا؟!

كيف لنا بأن نخبرهم بأننا نشتاؤ إليهم كثيرًا في رحمة هذا الكون؟!

كيف لنا بأن نتذكر صورهم ولا نبكي؟!

كيف لنا أن نقاوم عزاء الناس لنا بهم وهم من كانوا الحياة لحياتنا؟!

كيف لنا بأن نعانق أرواحهم بعد أن غادرت أجسادهم؟!

كانت لي أمنية دائمًا وستظل كما هي:

ليت الأجداد لا يموتون أبدًا وليتنا استطعنا توديعهم بالقدر الكافي...



فلسطين.

- حُرّة، جميلة، قويّة، عظيمة...

- من هي؟!!

- فلسطين.

- ولكنّها مُحتلّة، ومغدورة.

- أ تعرفُ قصة يوسف وإخوته؟!!

- نعم، أعرف.

- القصة نفسها، ولكن بطريقةٍ مُختلفةٍ.

فلسطين البلد الحرّ التي اجتمع العالم؛ ليجعلها مُحتلّةً، تناستها العروبة، تخضّبت طُرقاتها بالدماء تمامًا كقميص يوسف مع إخوته. فلسطين قويّة، وأحجارها تشهد لها، فلسطين وطن العروبة، والمقدس الأثر الأكبر...

- ماذا بعد ذلك؟



- سيتناساها الجميع، وستغرق طُرقاتها بالدماء، وسيُدفن أبطالها تحت التراب، ولكنّها ستنتصر، وسينبت الورد من ذاك الشّارع المملوء بالدماء... وسيصرخ أبطالها "النّصر لنا"، وأجسادهم مملوءةٌ بخدوشٍ تنزف دماءً، وقلوبهم بالقهر تبكي، لكنّها ستنتصر... هل لك أن تتخيّل أرضًا لا نور لها؟! فلسطين هي نور العروبة، ولن نسمح لها بأن تنطفئ...



كل الشغف

كان بعيداً جداً لدرجة أن قلبي كان خائفاً جداً بأننا لن نلتقي أبداً...

كان حلمي بأن أصبح طبيبةً، بأن أكون دواءً لداء من أحب

ولكن الظروف لم تكن صديقةً مُخلصةً،

بل كانت تُحارب حلمي بطريقةٍ أرادت أن تكسر كلَّ الشَّغف المملوء به قلبي...

لم يكن الأمر سهلاً، ولكنّه لم يكن صعباً؛

لأنني كنتُ على يقين بأن الله أكبر من كلِّ تلك الظروف...

لم أَرُج إلا أن أرى جدتي بصحةٍ جيّدةٍ،

بعيداً عن حالتها المُنهكة، وقلبها الضَّعيف...

لكنّها ذهبتُ على عجلٍ قبل أن تودّعني،

ذهبتُ قبل أن أخبرها أنّه رغم كلِّ الظروف "أصبح الطَّب لي، وأنا للطَّب"



غادرتُ الحياة قبل أن أخبرها بأنني سأكون طبيبةً

لأجل أن يبقى الجميع مع من يحبون؛

لأنّ خسارتها كانت خسارةً فادحةً ومؤلمةً جدًا...

لكنني لن أقف، بل سأحاربُ حتى النهاية؛

لتكون هي مُلهمتي، ولأكون أنا حفيدتها الطَّبيبة كما رغبتُ...



أَتَمَنَّى لو ...

يَعُودُ زَمَنُ الْإِنْسَانِيَّةِ، الرُّوحُ النَّقِيَّةِ، والعقولُ الْحَكِيمَةُ...

يَعُمُّ الْحَيَاةُ الْإِطْمِئْنَانُ، تَنَعَّدُ الْحَرْبُ، وَيَنْتَشِرُ السَّلَامُ...

تَتَحَقَّقُ كُلُّ الْأَحْلَامِ، وَيُدْفَنُ مَنْ يَسْعَى لِخَلْقِ الْحُطَامِ...

يَصْبَحُ الْعَدْلُ هُوَ الْحَيَاةُ، وَالْأَمَلُ هُوَ الْأَمَانُ...

يَسْعُدُ الْجَمِيعُ، وَيَنْقَرِضُ الْحُزْنُ...

تَصْبَحُ السَّعَادَةُ هِيَ الْخِيَارُ الْوَحِيدُ، وَالْحُزْنُ خِيَارٌ لَيْسَ مَوْجُودًا



تلك اللحظات

كرياحٍ باردة بعد قطرات المطر، وكنسمةٍ لطيفةٍ في صباحٍ باكر
كسنبلةٍ مُزهرةٍ في شتاءٍ قارسٍ، وكورودٍ مُتفتحةٍ في صيفٍ حار
تبدو تلك اللحظات التي تجعلُ منّا أشخاصًا غيرنا، أشخاصًا لا نعرفهم، أشخاصًا تكون
العفويةُ رداءهم، واللطافةُ ميزتهم...
نحن نصبح أكثر جمالًا حينما نكون في المكان المريح لقلوبنا...
نحن نكون على سجيّتنا ونزهرُ في المكان الذي نشعر بالانتماء إليه...
لا جمال يتخطى تلك اللحظات...
ولا سنين تُحسب من بعد تلك الثواني قد نعيش الكثير،
ولكن تبقى هناك أوقاتٌ نصبح نحن ما نريدُ
وتصبح قلوبنا في المكان الأكثر أمانًا...



رسالة هلم | سفانة عبدالله





تفاصيلنا الجميلة

السَّعادةُ تأتي على شكلِ لحظاتٍ جميلة

أصدقاءٍ لديهم أرواحٌ بريئة

على شكل أيامٍ، نستمتعُ بها بما وهبنا الله بكلِّ قناعة ...

السَّعادةُ ليستُ حظاً .

إذن ماذا؟ السَّعادةُ بداخلنا نحن.

نحن من نختار رؤية الأشياء بالطريقة التي نريدها،

فالجانب المشرق هناك دائماً، ولكن قلّة منّا يناظرونه بعيونٍ شغوفة

أمّا الآخرون فيناظرونه من بعيدٍ،

لعلّ وعسى أن يأتي إليهم بدعوةٍ حتى يروه

لا شيء يأتي إليك،



كلُّ شيءٍ يُريدُكَ أَنْ تخطوَ الخطوات الأولى للحصول عليه ...

الجمالُ بداخلنا، والثَّورُ يشعُّ من عيوننا، والحياةُ الجميلةُ ستنبُتُ معنا

عن طريق أسلوبنا في التَّعامل مع الحياة.

السَّعادة لحظاتٌ نحن نصنعها بأرواحنا الجميلة،

بتفاصيلنا التي تعني لنا الكثير.

الجمالُ والسَّعادة يأتیان من شيءٍ جميلٍ داخلنا، حتى لو كنَّا في كوخٍ،

فليست الأماكن، ولا الزَّخارف من تجعلنا سُعداء،

بل أرواحنا من تفعل ذلك، أسلوبنا، نظرتنا،

الأشياء الجميلة بداخلنا من تفعل ذلك.

لا شأن للحظِّ ولا للأماكن بذلك،

هي فقط مُجرَّد أعذارٍ لمن أراد أن يجعلَ حياته تعيسة.

وأخيراً... المجدُّ لأولئك المستمتعين بتفاصيلهم البسيطة وأرواحهم الجميلة.



في خيالِ الكتبِ

غارقةً بتلك الرواياتِ الجميلة، مستمتعةً جدًا بأفكارِ الكتابِ،
دائمًا ما تكونُ الكتبُ صديقتي المفضلة، ورفيقتي دربي التي تظل في قلبي
كل كلمةٍ من سطورها، تلتقي أرواحنا بأرواحِ الشُّطور،
والأفكارِ المكتوبة، ونحلُّ بعيدًا في خيالِ الكتابة،
ونتمكّن من عيشِ اللحظةٍ مع كل كلمةٍ من تلك النصوصِ،
وكأنّ لدينا العصا السحرية... لا شيءٌ يضاهي روقان،
وأعجوبة تلك اللحظات التي نحتضنُ بها الكتبِ،
ونحكي لها ما نحنُ عليه، فتواسينا من دون أيّ كللٍ، وتسمعنا بدون ملل أو سأم.
الكتب وحدها من تأخذنا من العالم الواقعي إلى أحلامنا بدون أن تنتظرَ المقابل.
وأخيرًا سلامًا على أرواحِ تكتب؛ لتواسي، وسلامًا على أرواحِ تقرأ؛ لتحلم



الحلم

حلمُ حلمنا به وراود قلوبنا بقوة غريبة،

جعلنا نتوجّه إليه بحبٍّ وإصرار نكاد نستغرب أنفسنا أحياناً،

ولكنّه الطّبُّ يا سادة...

حبُّ الخير، أن تخفّف آلام أحدهم،

أن ترشد آخر لطريقة علاجٍ تغيّر حياته،

وأن تكونَ يدًا تحفظ لأحدهم الرُّوح التي أحبّها بعد قدرة الله عزّ وجلّ

منذُ أن كنتُ صغيرةً، وأنا أسمع الجميع يحكون أحلامهم

بأنّهم يتمنّون أن يصبحوا أطباء.

قد يبدو الأمرُ غريباً، ولكنني كطفلةٍ لم أكن مثلهم،

ولم يكن حلمي أن أكون طبيبةً، بل المحاماة؛



رسالة هلم | سفارة عبدالله

لأنني رأيت فيها أنني سأسلكُ طريقًا يُقتلُ الظلم فيها،
وينتشرُ الخير، لقد ظننت كطفلةٍ أنَّ الطَّبَّ ليس له رسالة،
فالجميعُ يُريدُ أن يصله، وأنا لا أحبُّ الشَّيء الذي يريده الجميع،
ولكن حينما وصلنا لمرحلةٍ معيَّنةٍ من النُّضج
بدأ الجميع يتخلَّى عن ذاك الحلم (الطَّبَّ)
وأنا تمسَّكتُ به لأنَّه كشف عن حقيقته،
وأنَّه ليس شيئًا سهلًا يناله الجميع،
ومنذ تلك اللَّحظة التي خسرت أحدهم للأبد،
وكان الطَّبَّ نوعًا ما الأمر الوحيد الذي كان بوسعه أن يشفي آلامها،
ويداوي روحها احتضنته بشكلٍ أكبر، وقرَّرتُ أنَّه لا بدَّ أن يكونَ لي لا محالة....
لعلِّي أن أكونَ يومًا ضامدًا لروحٍ قد أتعبتها الحياة، وقلبًا قد أنهى الرِّمَنَ شغفه...
لعلِّي أن أكونَ يدًا؛ لأحفظ روحًا أخرى لأحبائها.



في خطواتي للتطبيق تعلّمتُ أشياء كثيرة

لم تكن في كل الكتب والشهادات التي أُعطينا إياها ألا وهي الخبرة،

الممارسة، التجربة، وجعل المريض يشعر أنه في أمان،

وأنا كلنا هنا جئنا، ودرسنا، وحاربنا _فقط_ لنخفف عنه آلمه وأثّاته

ونستمع لشكواهم بروحٍ مُحبّة،

وقلبٍ يسعى لجعل حياتهم تبدو أكثر جمالاً ممّا كانوا عليه...

لكلّ امرئٍ حلمٍ يجعله ظله ليكون يوماً ما حقيقة،

نُحاول بشدّة، وبصورة تشبه المُعجزة؛

لنلتقي بذاك المعطف الأبيض الذي سيجعلهم يوماً ما يُنادوننا بالأطباء.

حينما قرّرتُ بأن أختارَ هذا المجال

لقد كنتُ على يقينٍ تامٍ مُنذ البداية أنّه لن يكون سهلاً

وسأواجه انتكاساتٍ متتالية، ولكنّها كانت تبدو، وما زالت تبدو انتكاساتٍ لذيدة،



تُناشدُ روح الشَّغف فينا؛ لتكبر، ولتُحارب بقوة أكبر.
منذ تلك اللَّحظة الأولى التي دلفتُ بها لقاعة الجامعة في يومي الأول،
وأنا أحاربُ بشكلٍ مُختلف لأصلَ إلى وجهتي.
في طريقنا للنَّصر سنرى أشواكًا تبدو كالورد،
وورودًا تبدو كالشَّوك فيجب أن نتمعَّن بخطواتنا لنصل بخدوشٍ ضئيلة.
في أيامي الأولى بالمستشفى كنتُ أراقب الجميع،
أردتُ أن أتعلَّم كلَّ شيء من أجل أن أكونَ قادرةً على
أن أساعدَ أي مريضٍ بلا حاجه لأن أستدعي أحدًا آخر
ولكنني أدركتُ أن مهنة الطب تكون بالتعاون،
بالمساعدة الجماعيَّة، وروح الخير؛
لأن تخفَّف آلام أحدهم مهما كان لونه، جنسيته، رتبته،
أن تساعدوا جميعكم وتصبحوا يدًا واحدة



تجعل أحدهم يدخل ينادي الموت، ويخرج ينادي الحياة بروحٍ مُحبّة.

قد يظن أحدهم أن الطَّبيب يجب عليه مُعالجة المريض جسديًا،

ويدواي فقط جروحهِ، وخدوشهُ المرئيّة وكفى،

ولكن الأمر ليس كذلك إطلاقًا،

بل هو أن تعرفَ مريضك شعوريًا، أن تلامسَ قلبه قبل جسده،

وخاطره قبل خدوشهِ، أن تعرفَ اسمه قبل مرضهِ، أن تعرفَ وجعه قبل فحصهِ،

وأن تجعلهُ يشعر وكأنك ملاكٌ من الله له؛ لتعيد تهيئته روحيًا، وجسديًا؛

ليرى الحياة مرّةً أخرى ولكن بطريقةٍ مشرقة.

كونوا أطباء يظن المريض من حسن تعامله أنّه العوض الجميل،

ولا تكونوا أطباء يظن المريض أنّه من سوء تعاملكم عبثًا عليكم.

الطُّب مهنةٌ عظيمةٌ ولا يستحقُّها إلا

من كانت روحه تشرق بالخير، وقلبه يشعُّ بالحبِّ.

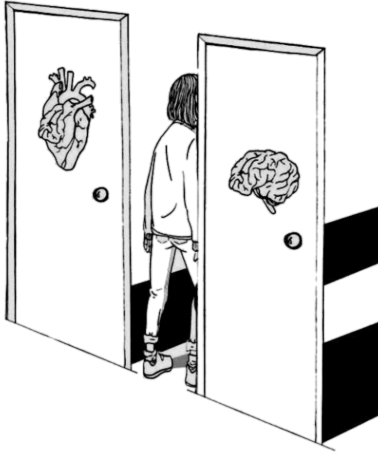


كُنْ قوياً رغم ظروفك الصَّعبة،
كُنْ مُبتسماً رغم أيامك المُتعبة
أنتَ رائعٌ، مُذهِلٌ، مُختلفٌ
خُلقتَ؛ لتجعلَ الحياةَ أكثرَ دهشةً
فكن كما أنتَ فالعالمُ بحاجة لنوركِ حتّى يبقى على قيدِ الحياةِ
حارب من أجل ما تريد فالحياة تحبُّ المُحاربين
ولاتنسَ أبداً أنّ من سعادتكِ، وابتسامتكِ يستمدُّ هذا الكون روعته....



رسالة هلم | سفانة عبدالله

يظنُّون أنَّنا أقوياء، ولكنَّنا نخافُ بطريقة مُرعبة من الخذلان
لدرجة أنَّنا تركنا فرصًا كثيرة؛ خوفًا من أنْ نسقط...





لقد كانت الحياة كفييلة بجعلنا نشعر بالخوفِ من الهزيمة

والخسران لدرجة أنَّنا كنَّا نحاولُ

التَّمسُّكُ حتى وهم يهرولون بقوة...



لا أعرف كيف يكون طعم الخذلان،

ولكنني على يقينٍ بأنه مُرعبٌ؛ لأنَّ التَّفكيرَ به _فقط_ يجعلُ أرواحنا ترتجفُ...





رسالة هلم | سفانة عبدالله

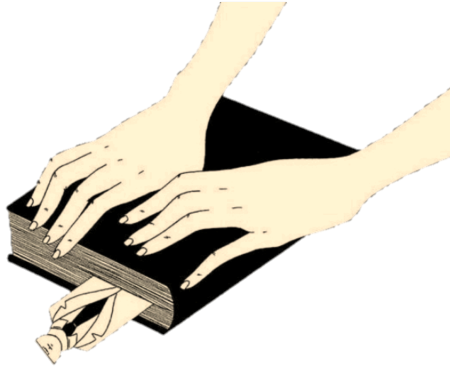


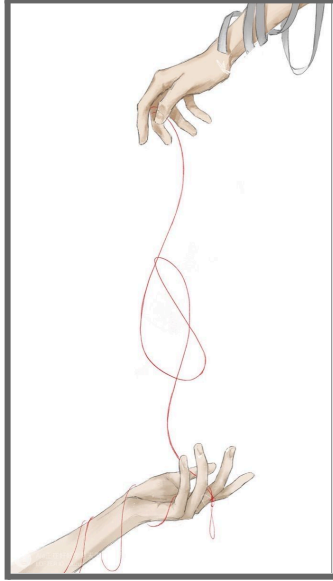
أخبروهم أنّ الحياة جميلة،

ولكن لاتجعلوهم يوقنون أنّكم لن تتركونهم أبداً؛ لأنكم راحلون لا محالة



سنخسرُ كثيرًا
ولكنّا سنفوزُ مرّةً واحدةً
تجعلنا ننسى كلّ الخسارات...





الفرصُ كثيرةٌ، ولكنَّا كنَّا نُفرِّطُ بها خوفاً من كونها ليست مخصَّصةً لنا...



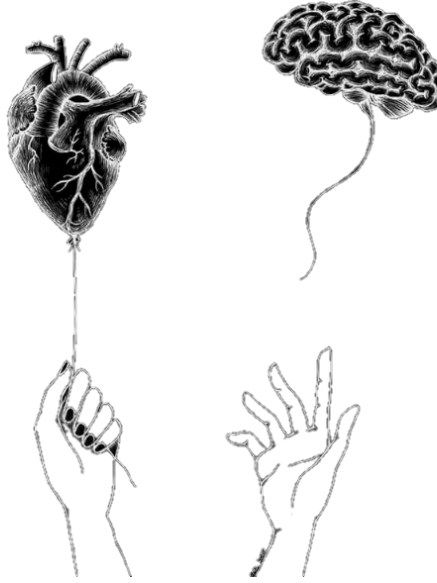
كنتُ أظنُّ أنَّني أكتبُ

ولكنَّني اكتشفْتُ أنَّني مجردُ وسيلةٍ من أجلِ القلمِ؛ ليعثر مشاعره...





رسالة هلم | سفانة عبدالله

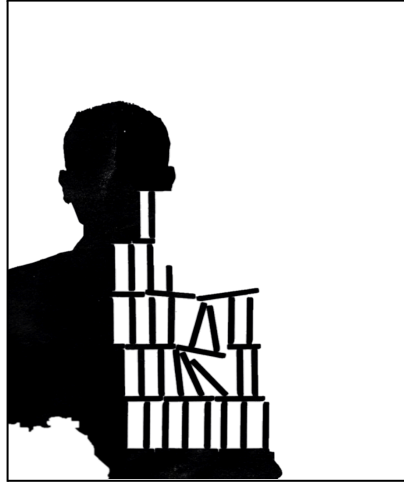


لا تجعلوهم يظنُّون أنَّكم هنا من أجلهم،

وبينوا أحلامهم عليكم، وتتركونهم عند أول نبرة ثقة يصفونكم بها لأحدهم...



لا تحاولوا أن تدفنوا أحلامكم من أجل أن ترضوا أحدهم،
من لا يساندك في صعودك لا يستحق أن تتمسك به، وأنت بالقمة...





رسالة هلم | سفانة عبدالله



هل تكفي الذكريات لتكون ضماداً لأرواحنا التي هزمها الحنين؟



أحياناً تكونُ هناكُ كمّيّة من المشاعر
قادرة بأن تجعلَ أرواحنا تطير...





رسالة حلم / سفانة عبدالله



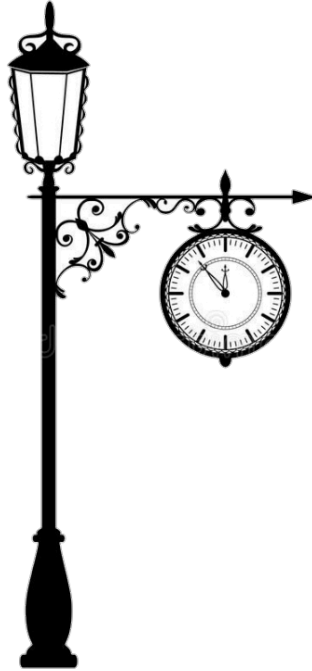
البقاء الأقوى لمن تمسّكوا بنا ونحن في قاع الهزيمة.



هل للذكريات دورًا بأن تخفي أوجاعنا،

وتجعلنا نعود وكأنَّ شيئًا لم يكن؟





أحيانًا يموت أحدهم، وتتوقف الحياة علينا في اليوم ذاته....



رحلوا من حياتنا،
ولكنَّهم زرعوا ذكراهم بقلوبنا للحدِّ
أنَّ صورهم وحدها من تكون أماننا...





رسالة هلم | سفانة عبد الله



رحمَ الله روحَ جدي العظيم التي كانت ظللاً لقلبي،

وما زالت ضماداً لروحي حتى بعد رحيله...

*** **

ظللتُ أبكي بعد وفاة جدي،

حتى أيقنتُ أنني خسرتَه للأبد، لو كان لي أملاً بعودته لبقيتُ أبكي حياتي كلها...



حينما توفت جدتي لأول مرة بحياتي شعرتُ بأنَّ أحدهم اقتلع قلبي،
ولكنني كنتُ عاجزةً لاسترجاعه وكأني كنتُ مُدركة أنَّه كان موجوداً فقط لأجلها...



يظنُّ النَّاسُ بَأَنَّ أَحِبَّائُنَا يَمُوتُونَ لَوَحْدِهِمْ،
ولكنَّهم لا يعرفون أنَّهم يأخذون من أرواحنا جزءًا لا يعود للأبد...



رحمَ الله أرواحًا كانت الضَّمَادَ لأرواحنا...

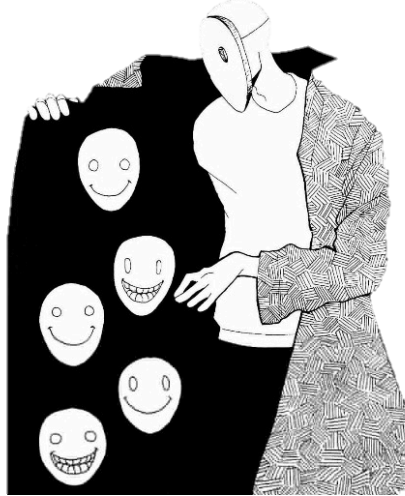


قد يبدو لك العالمُ مُكتنظًا بالنَّاسِ المُصطنعة،

وأنت تحاول إيجاد أناسٍ حقيقيَّة،

فحاول أن تنظرَ للنَّاسِ بنظرةٍ إيجابِيَّةٍ واختِرِ الأقلَّ تصنعًا؛

لأنَّنا أصبحنا في زمنٍ فيه نسخٌ كثيرةٌ مُزيفةٌ لأنَّ الحقيقةَ قد انقرضتْ.





لا أعلم كيف لأحدهم بأن يكون ذي وجهين.

تارةً يجعلك تشعر أنه الحظّ الجميل، وتارةً يجعلك تشعر وكأنّه البؤسّ بحدّ ذاته.

فحاول دائماً أن تسمع لحدسك؛ فهو الأكثرُ يقيناً للاختيار...



في بعض الأحيان أستنكرُ أنَّ أحدهم خُلِقَ للحياة؛
ليكونَ بشرًا مثلنا؛ لأنَّه من لطفِ وجوده ومواقفه
التي تجعلك تعجُرُ تظنُّه ملاكًا أنزل ليكونَ الخيرَ لهذا العالم.





اللُّطْفُ كان وما زال الصِّفَّةُ الأكثرُ قُرْبًا إلى قلبي؛

لأنَّ أصحابه يراقبون كلامهم حتى لا يجرحونك،

يستمعون لك بكلِّ انتباه، ينتبهون لتفاصيلك التي تحبُّها حتى يسعدونك،

ويجعلونك تشعرُ بالأمان حتى وأنتَ في قمة اهتزازك...





في زوايا هذا العالمِ ستجدُ مواقفًا كثيرةً تجعلك تغيّر رأيك
بأشياءٍ ظننتَ أنّها الأصح، والأكثر تناسبًا معك،
الحياةُ دائماً ستعلّمك أشياء كثيرة، والنّاس سيعطونك تجاربًا عديدة،
ولكنّه الله وحده من سيرشدك، وينقذك إلى المكان الأكثر أمانًا.

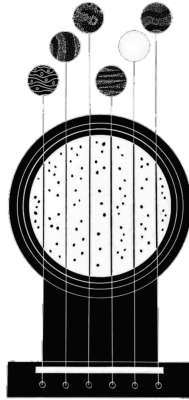


لم يكن الفشل خطأً، بل كان درسًا يتطلَّب منك أن تذاكرَ له مرَّةً أخرى،
ولكنَّك اخترتَ أن تبكي على كتابك بدل أن تفتحه...





تستوقفني بعضُ المواقفِ أحيانًا؛ لأتفكّر:
لماذا يظنُّ ويختلق البعضُ عَنَّا أشياءً،
ويصدقونها على الرُّغمِ من أنَّها حرفيًا لا تنتمي إلينا،
ولكنَّني أدركتُ أنه لا بدَّ في حياةٍ كلِّ امرئٍ
مَنَّا أنْ يكونَ هناك من خُلِقَ فقط_ ليدوِّنَ أخطاءك،
ويترقَّبَ عثراتك، ويختلق بك أشياءً، ليستْ لك؛ ليرى نفسه كاملاً أمامك...





الكمالُ ليس له وجود في حياةِ البشريَّة،

فلا تكرّس حياتك لتجعل العالم كله يحُبُّكَ وترضيهم بما لست مُوقِنًا به،
كنْ كما أنتَ بصفاتك وعيوبك، فالكمالُ صفةٌ ينعثُ الجميعُ بها أنفسهم،
فلا تكنْ أنتَ أيضًا نسخةً منهم، بل أوجدْ من نفسك نسختها الأصلية.



وتبدو الحياة جميلةً جدًا حينما نصبحُ نحنُ متصالحين

بأننا لا بدَّ أن نسعى لكلِّ شيءٍ جميلٍ نُریده...





رسالة هلم | سفانة عبدالله



أحيطوا أنفسكم بمن يجعلونكم تبتسمون،

وتتجمل ملامحكم في وجودهم

فالحياة الجميلة خلقت لتكون أيضًا معهم...

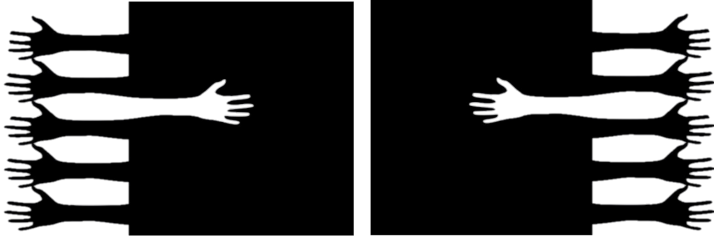


في كلِّ مرّةٍ لنا قوّةٌ تحمِّلُ وحدودٍ للصَّبرِ،

فلا تجعلونا نندم لكوننا لطفاء،

ولأنّنا أعطيناكم قيمةً لم يعطيها لكم أحدٌ من قبل...





يُصْبِحُ الْعَالَمُ مُثِيرًا لِلشَّفَقَةِ بِشَكْلِ مُخْزٍ

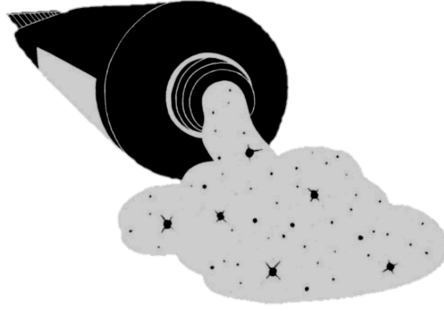
حِينَما يَقِفُ الْجَمِيعُ مَعَ الْأَقْوَى، لَا مَعَ الْحَقِيقَةِ.

مَعَ الظَّالِمِ لَا مَعَ الْمَظْلُومِ. وَعَذَرُهُمُ الْوَحِيدُ أَنَّهُمْ يَخَافُونَ عَلَى مَصَالِحِهِمْ.



لقد أحببتُ أمي جداً لدرجة أن تشمئز روحي وجودها،
في حال تألمتُ روح أمي.





أحياناً لكوننا نعاملُ النَّاسَ برفقٍ،
ونحاولُ ألاَّ نجعلَ أحداً منهم يتألَّم بسببنا يجعلهم يظنُّون أنَّنا خُلِقنا
لنكونَ _فقط_ مرهمًا لهم، لا لنعيش كما هم يعيشون...



تزعجني فكرة أن يتألم أحدهم بسبب كلمة قلتها بلا قصد؛

لذلك أصبحت أحاول أن أجرب كل كلمة علي،

وأتعايش مع كل المواقف حتى لا أكون عبئًا ثقیلاً على أحد

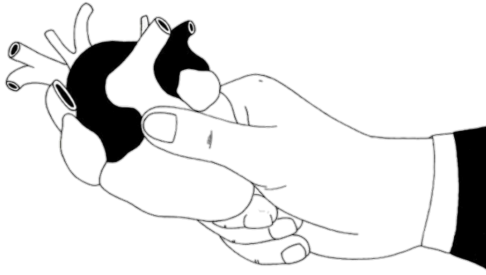
حتى لو كان دون قصد...

تعلموا الرفق فالحياة لم تجعل أحدًا محظوظًا بسهولة.



احتفظوا بقلوبكم وبذكرياتها، ولا تجعلوا من تلك المواقف التي خذلتكم بها
أن تمحي تلك اللحظات التي كنتم تكون فرحاً لوجودها...





لا أعلم كيف للمرء بأن يبيع أصدقاءه، وكيف له بأن يتخلّى عنهم بتلك السهولة،

ولكنّها الحياة تجعلك تراهم نوراً،

وبعدها تجعلهم يصبحون ظلاماً تستنكر أنّك يوماً قد صادقتهم...



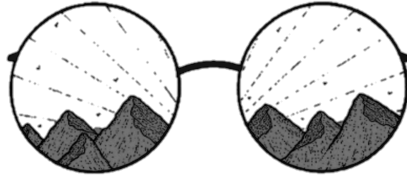
لماذا تصبح الصّدقاتُ الجميلةُ مُؤلَمةً، والذِّكرياتُ اللّطيفةُ بائسةً؟

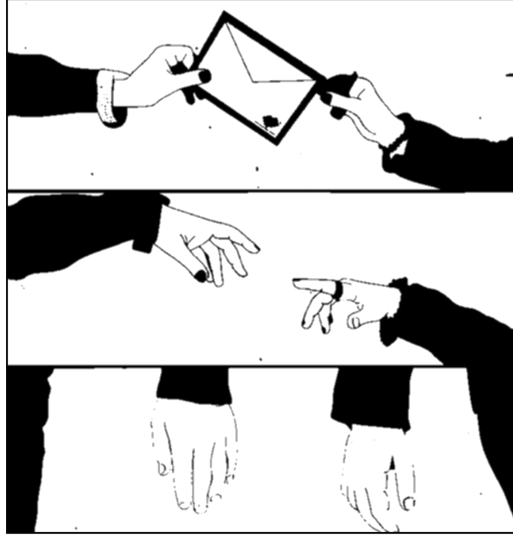
هل نحن من تخلينا، أم أنّهم كانوا لا يُعاشرون؟





الأصدقاء نعمة، ولكنهم قد يكونون نقمة.
فاختر من يليق بقلبك ويجعلك تشعر أنك أنت.





كونوا الأمل لمن يؤمن بكم، وكونوا دواءً لمن يلجأ لكم،
فأنتم عوضُ الله لهم.

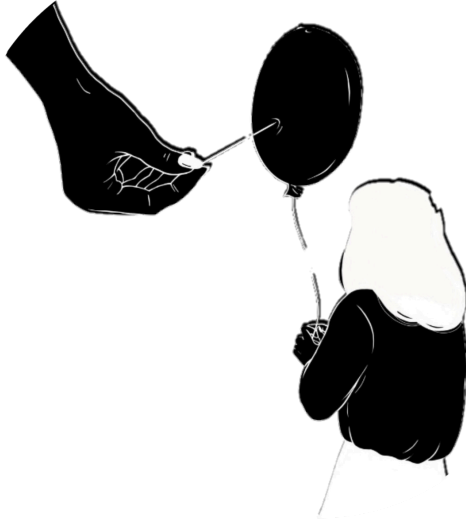


لا تستسلموا مِنْ أَجْلِ كلمةٍ مُحبَّطَةٍ قالها لكم أحدهم،
بل خذوها، ودونوها، وبعدها واصلوا الطَّرِيقَ،
ولكن حينما تنجحوا اقرأوا تلك الكلمة،
فإنَّ لَمْ تُؤثِّرْ بكم كما فعلتُ المَرَّةَ الأولى فقد انتصرتُم.





إن لم تستطع أن تداوي أحدهم، فلا تجعل جراحة تتألم.





تبقى الغُربةُ غُربةً حتى لو أنَّكَ كنتَ هاربًا من وطنك؛ لترى الأمان في بلدٍ آخر...

*** **

قال لي أحدهم: حدثيني عن الغربة، فقلت:

أن تكونَ في بئر الأمان، ولكنَّكَ تغرق...





لا أعتقد أننا نعودُ كما كنّا حينما نفقدُ أحبائنا.

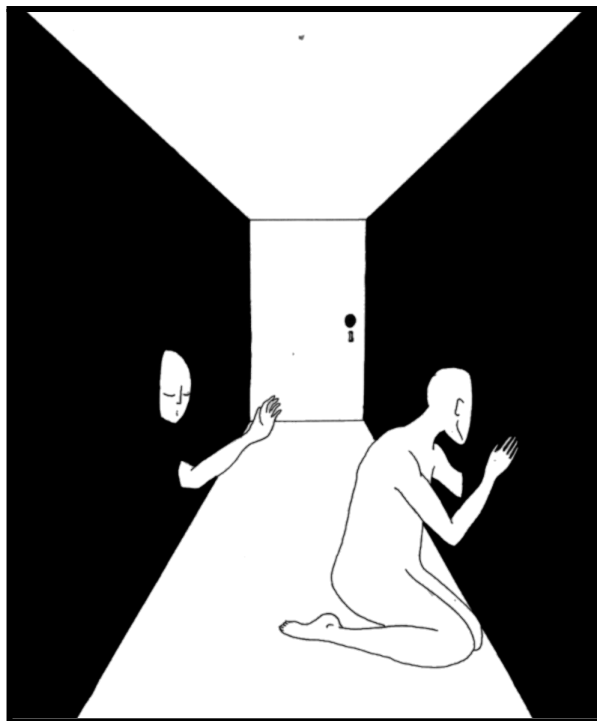
نعم نحن ما زلنا على قيد الحياة بعدهم ولكن على وتر الحنين..

نحن نذرفُ من قلوبنا بدلاً من دموعنا.



لا أظنُّ أننا نترمَّمُ بعدَ كلِّ كسرةٍ خاطر. نحنُ نحاولُ النسيانَ فقط.





لا تحارب من أجل من لا يحاول لأجلك،
ولا تضحّ بعمرِكَ من أجل من لا يبادرُ لإسعادك، كن أنت أولاً أو لا تكن.



اللِّطَافَةُ وَالْأَسْلُوبُ اللَّيِّنُ وَحَدَهُمَا مِنْ يَجْعَلَانِ الْحَيَاةَ جَمِيلَةً،
وَسَهْلَةً، فَلَا تَعْتَنِقُوا الْقَسْوَةَ وَالْحِدَّةَ فَهُمَا لَا يَجْعَلَانِ حَيَاتَكُمْ صَعْبَةً فَقَطْ،
بَلْ مَنْفَرَةً.





نصبحُ الأكثرُ حظاً حينما ننجح بتحقيق هدف كان حلمًا حلمته عائلتنا،

وكل من نحبّ فيصبح النجاح لنا ولهم...

*** **

سئلتُ مرّةً كيف لك بأن تكوني بكلّ هذا الشَّغف، والإصرار لهذا الحلم الكبير،

فكانت إجابتي وهل أتكاسلُ وأنا أحمل حلمَ عائلةٍ بأكملها.



لا حياة بلا تفاؤل، ولا عمر بلا ود، ولا صداقة بدون احترام
كل العلاقات تُبنى بمميزات إذا فُقدت انتهى كل شيء...





رسالة هلم | سفانة عبدالله



لنا الأحلام، لنا الخيال، لنا الطُفولة، لنا المستقبل...

فكيف لنا بأن نتوقّف، ونقولُ قد راودنا اليأس؟!



تصبحُ الحياةُ مُبهجةً، ومنيرةً حينما تتعلّقُ قلوبُنَا باللهِ وبتذكّره وتبديره.





عينا أُمي تختلف عن كلِّ العيون، ففيهما أراني الشَّخصَ الأعظم،

ومنهما أستمَدُّ كلَّ القوَّة لأكونَ الأفضل.

دائمًا ما تكون أُمي تلك الجميلة التي يشرق الصُّباح بنوره حينما تبتسم، ويبدأ اليوم ببركته

بتقبيل يديها.

هي جنة بكلِّ ما تعنيه الجنة، كلِّ التَّفصيل لا توفيهما حقها؛ لأنَّها رائعةٌ للغاية ولاشي

يشبهها مُطلقًا.





رسالة هلم | سفانة عبدالله



حينما يمدحني أبي تتلاشى كلُ الخساراتِ أُمامي، وكأنَّه كان العوضَ لكلِّ شيءٍ...

*** **

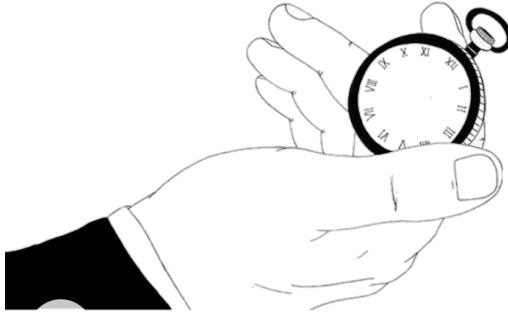
أحُبُّ أبي جدًّا. فهو لم يكن أبي فقط، بل كان سندي حين أتعثَّر،

وعونًا لي حينما أخطئ وروحاً لي حينما أتوه، كان ومازال هو الأكثر حنانًا بي في هذا العالم.



لطالما أحببتُ البساطةَ بكلِّ تفاصيلِها،
فهي وحدها من تجعل أرواحنا تُحلّق...



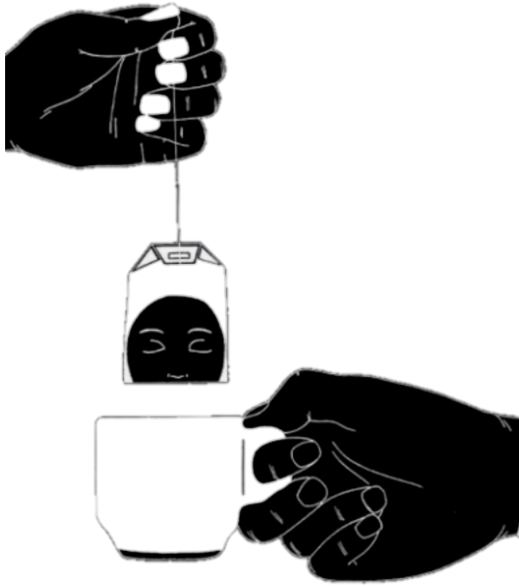


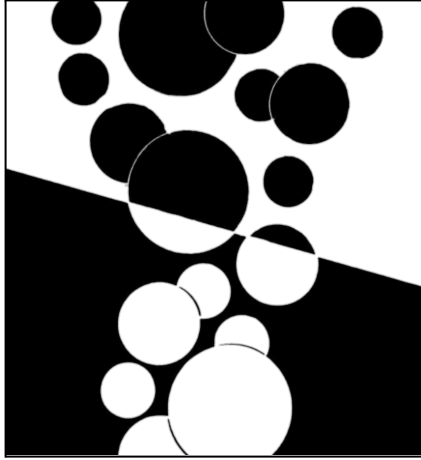
نعيشُ كلَّ يومٍ أشياءً جميلةً وثمانيةً، ولكننا ندركُ بريقها حينما نفقدها...



يصبحُ مذاقُ الفرحِ مُختلفًا كُليًا حينما نشاركه

مع من نحبُّ وكائنًا نتصرُّ مرتين.





لا تحاولوا أن تدفنوا أحلامكم من أجل أن ترضوا أحدهم،
من لا يساندك في صعودك لا يستحق أن تتمسك به وأنت في القمة.



رسالة هلم | سفانة عبدالله

تحمّلوا بعضكم، وواسوا بعضكم، وكونوا شفاءً لبعضكم،

فالحياة قد تحمل كلّ تراكماتها على أحدهم،

وتجعله يموت بؤساً، وأنتم هناك تنتظرونه حتى يطيب من ألمٍ كان دواؤه وجودكم.





مرحبًا أنا طفل فلسطيني.

لا تسألوني ماذا أريد أن أصبح حين أكبر لأنني سأقتل قبل أن أكبر.



فلسطيني الهوية، قد تبدو لك مجرد جنسيّة،

ولكنّها عبارة عن بشر سيتحمل عبئًا أكبر منه كحرية وطن أشتاق لتحريره،

ولكنّه رأى الرّصاصة الأولى على قلبه حينما بدأ بهُتافه الأول.



أ تعرفون ما معنى أن تكونَ أمًّا لطفلٍ فلسطيني؟

يعني أن تعدَّ الثَّواني لترى ابنك شهيدًا منذُ صرخاته الأولى عند الولادة.





رسالة هلم | سفانة عبدالله



لقد رافقتُ تلك الذِّكرى روح أحدهم، لدرجة أنَّها متعلِّقة بهم وحدهم،

فلا المكان مكاناً بدونهم، ولا الضَّحكة ضحكة بغيابهم،

وكأنَّها كانت _فقط_ مخصَّصةً لهم وحدهم.



اجعلوا من أوقاتكم أوقاتًا تتذكرونها بفخرٍ وسعادة،
فحين يذهبُ العمرُ لن تبقى لديكم من الأيام الجميلة سوى الذِّكرياتِ.





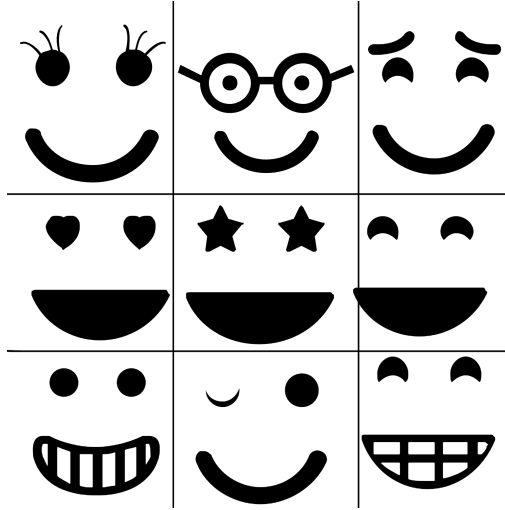
رسالة هلم | سفانة عبدالله



لا تقارنوا أنفسكم بأحد، فأنتم هنا لتكونوا أنتم،
وتعيشوا أنتم، وتنجحوا أنتم، فلا تجعلوا من المقارنة يومًا ميزانية لكم،
فالحياة بالمقارنة لم تكن يومًا إلا سببًا للتعاسة، ومجرىً للفشل المؤذي.



يعجبني أولئك الذين يتسمون كثيراً قد لا أعلم ماهي حياتهم،
ولا كيف يعيشون، ولكنني على ثقة أنهم على الأقل حاولوا أن يسعدوا أنفسهم،
ويشُّوا الأمل بقلوبنا من خلال تلك الابتسامة.





قرأتُ كُتُبًا كثيرة، ولكن كتابي المفضل واحد. وصادقتُ أناسًا كثيرة، ولكن صديقي
المفضل واحد. سافرتُ مُدُنًا كثيرة ولكنَّ مدينتي المفضَّلة واحدة.
إنَّها ليستُ بالأكثرية بقدر ما هي بالأفضلية إلى قلوبنا.





قالت لي صديقة ذات يوم:

لكثرة ما أنتِ مبتسمة دائماً أشعر وكأنّك الأكثر حظاً في هذا العالم.

قلتُ لها: ما دمنا على قيد الحياة، فإمّا نكون بصمة جميلة لمن نحبّ أو لا نكون.

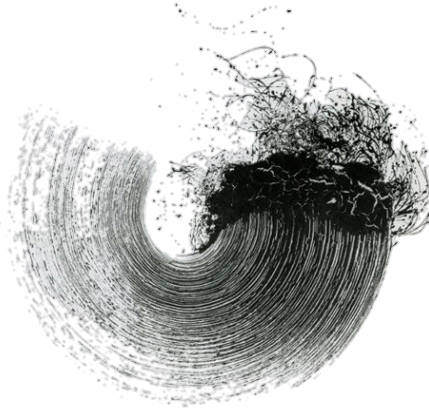


غريبة هذه الدنيا نلتقي بأناسٍ نظن أننا لا شيء بدونهم،
ولكنَّ الزَّمنَ بعدها يكشف لنا أننا كلُّ شيء ولكن بدونهم.





رسالة هلم | سفانة عبدالله



عجيبهٌ هذه الحياة أحياناً تعطيك دروساً ثمينة،
ولكن من خلال أصدقاءٍ مميّزون للغاية؛
لتكشف لك أنك في دار اختبار لا في دار الرّخاء.



سنعيشُ لحظات وأيامًا نبكي حَسْرَةً على اختياراتنا

المشؤومة ولكنَّنا سنستيقظ يومًا ونحن نبكي فرحًا لأنَّنا _فقط_ تخطيناها.





كونوا عونًا لآبائكم. فوالله لا أحد يحبكم كما يفعلون،

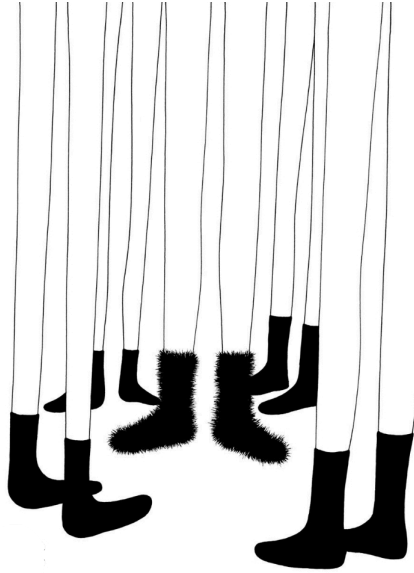
وكونوا لهم الفخر والسند فوالله ما وصلتكم لشيء اليوم من نجاحات وعز إلا بتعبهم
ودعائهم.



تواضعوا للناس فمن تواضع رفعه الله.

يزعجني رؤية المتكبرين. فأنا لا أجد أي عذرٍ لأحد مهما كان أن يتكبر على الناس

إلا أن يكون ناقصًا، ومنبوذًا يحاول أن يلفت الانتباه ولكن بطريقة مختلفة.





رسالة هلم | سفانة عبدالله



لا شهادة ولا مال ولا عز ولا اسم يجعلك إنساناً محبوباً.

وحدها الأخلاق من ترفعك أو تسقطك.



هناك فرق

كنت ذات يومٍ مع إحدى الدكاترة أتابعها لأكتسب خبرة منها، وقد قرأت عنها، وبحثت لأكون مُلمَّةً بمن تكون، ورأيت أنَّها التحقَّت بأفضل الجامعات، وتدرَّبتُ بأرقى المستشفيات والمؤسسات ذي البرستيجات العالية جدًّا، ولكنني حينما تابعتها لم أرَ إلا امرأة تسعى وراء المال وهمها الوحيد هو كيف توسع مؤسستها على حساب المرضى والعاملين لديها، وكانت دائماً تُقلِّل من مستوى مساعدتها وكأنهم مُجرد أدوات لتكبر هي ويصغرون هم. كان الجميع يخافون منها، ولكن ينظّاهرون المحبَّة كنتُ أسمع الكلَّ يتحدَّث عنها بكراهية، وكنتُ أستغربُ كيف لها بأن تعيش بهذه العقلية وهذا المنطق، ولكنني أدركتُ ذات يوم أنَّها حقًّا تفتقر الإنسانية.

حينما رأيتها تُعامل مريضًا وكأنَّه فقط سلعة تستزقُّ منه ويومًا آخر رأيتها تطرد أكثر مُساعداتها إخلاصًا فقط. لأنَّها كانت الأكثر أجرًا من البقية.

الإنسانية هي الطَّب، أمَّا الشَّهادةُ فهي مُجرَّد معلوماتٍ قد تستطيع اكتسابها بأي جامعة في هذا العالم ولكن الإنسانية صفة لن تستطيع أخذها من أي جامعة ولا مؤسسة وستحيا مكروهاً وتموت منبؤداً.



وفي مرّة أخرى تابعت إحدى الدكاترة التي التحقت بجامعة متوسطة، وتدرّبت بمؤسسات ومستشفيات متوسطة الجودة، لكنني أحببتها جدًّا كانت طبيبة تدخل على المريض تزيد بهجته، تسأله عن حاله قبل مرضه وعن عائلته قبل أعراضه كانت لطيفة جدًّا، حينما تُعالج مريضها كانت تجعله مبتسمًا بروحها الطيبة، وكانت حينما تعالجه تهتم بكلّ أعراضه وتحاول أن تساعد به بكلّ ما أُوتيت من علم، كنت أراقب كيف تتعامل مع مساعديها لم أرها تعاملهم يومًا أنّهم أقلّ منها أبدًا، بل كأنهم أصدقاء لها.

كان الكل يمدحها، ويحبُّون اليوم التي تعمل فيه، لقد كانت لها طاقتها الخاصّة وكأنها مُعجزة تسعد الجميع، وتداوي جروحهم، كان يعجبني أنّها تتذكر كل مريضٍ لها، وتتذكر أشياء جميلة عنهم لتبدأ محادثاتها تلك التي تجعل المريض يثق بها ويشعر بالأمان.

الإنسانية قدرها ثمين، ومهنة الطّب لا يستحقها الجميع. أظن أنّ هذا العالم محظوظ جدًّا بها ومهنة الطب خُلفت فقط لأجلها. (Dr. Amy L. Gagnon). قصتان عشتهما بنفس السنة وتعلّمتُ الكثير من كليتهما؛ لذلك تذكروا دائماً أنّ الأخلاق ثمينة وثمينة جدًّا لدرجة أنّها هي وحدها من تجعلك إنسانًا ذا قيمة في هذا العالم.

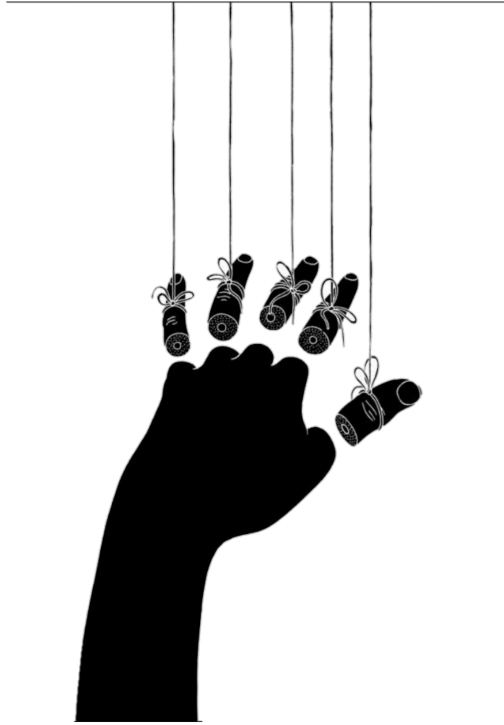


تعلموا العلم جيداً بروحٍ تحب المساعدة، لا بروحٍ تلهف للماديات،
حبّوا ما تعملون لكي تزهروا به، كونوا ذوي خبرة وعلم يلجأ الناس إليكم
لتكونوا حلّاً لمعضلاتهم، ولا تكونوا ذوي مناصب يكره الناس أن تنطق أساميهم



لا تصاحبوا أصحاب الأخلاق الضئيلة، ولا المتهاونين بالصَّلاة

فكلُّ خليلٍ يسحب خليله إلى هاويته.





قل خيرًا أو اصمت " اتبعوا هذا المثل جيدًا فو الله ما رأيت أحدًا يتبعه

قد زلت لسانه وجرح أحدهم أبدًا.

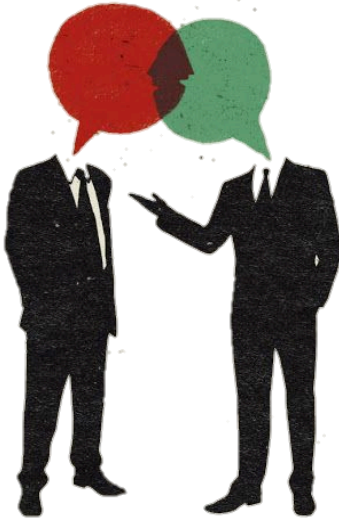


أحسنوا الظن ببعضكم، وترفّقوا بقلوب من تحبون،
فكلّ الخصومات المؤذية كان حلها أن نقدم لأحدهم الأعذار،
ولكنّا اكتفينا بتجاهلهم وكأنهم لم يكونوا...





حينما تصبح بعراك مع أحدهم، تفهّم وجهة نظره، وانظر من منظوره؛ لتفهم موقفه. فلكل منّا حياته وأسلوبه الخاص، فما تراه صحيحًا قد يراه غيرك صحيح. أحيانًا تكون حلول كثير من المشاكل بسيطة جدًا كتفهم بعضنا وأن نضع أنفسنا بمواقف بعض، ولكننا كنّا دائمًا نكتفي بإقناع أنفسنا أنّنا على حق والآخرين على خطأ.





استيقظوا دائماً بأملٍ وحبٍّ للحياة، واشكروا الله كثيراً

فأنتم لديكم أشياء عديدة تظنونها حقوقاً طبيعية

بينما هي أحلامٌ مستحيلةٌ لأناسٍ أخرى.





بادروا بالشُّكرِ، بالأسف والمساعدة

إذا أردتم أن يتغيّر العالم غيروا أنفسكم، وسيصبح العالم جميلاً بفضلكم...



نحن من يجعل المواقف بائسة،

أو جميلة بطريقه تفكيرنا وتحليلنا لتفاصيلها،

لا تأخذوا كلّ المواضيع بمنظورٍ شخصي، تجاهلوا،

انسوا وعيشوا حياةً مليئةً بالودّ؛ لتزهّر أرواحكم بالحبّ وتشرق شمس الأمل على أيامكم.





رسالة هلم | سفانة عبدالله



قد نحارب أحياناً لنصل، ولكننا نتعثر كثيراً لدرجة أننا نلظن أن تلك الأشياء لن تكون لنا أبداً، وحينما نبدأ بالتخلي تأتي إلينا هرولة.

إنّها الحياة يا صديقي إن رأتك تجري وراءها تركتك وإن تركتها ركضت خلفك.



تعجبني الفتاة التي تتحمل المسؤولية، التي تصنع نفسها من الصفر، تلك التي لا تتباهى
بنسب عائلتها، ولكن إنجازاتها تتكلم عنها، تلك التي لا تقارن نفسها بالآخرين، ولكن
يُضرب بها المثل.

كوني فتاة تُمدح عائلتها لحسن خلقها، ويترحم لوالديها لحسن رفقتها.



لكل امرئ مناَّ طُرقه الخاصَّة ليمضي بالحياة. فلا تحاول أن تنتقدَ أحدهم لأنَّ طريقة حياته غير طريقة حياتك، وأسلوبه غير أسلوبك، دع النَّاسَ تعيش كما تُريد ببساطتها. والتفت لإصلاح نفسك، فهذا كل ما تحتاج لتعيش حياة سليمة.



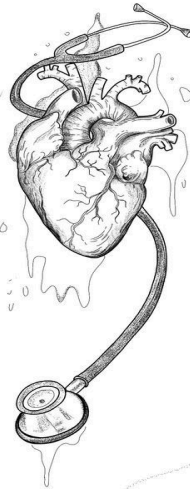


لكل امرئٍ حلمٌ يجعله كظله؛ ليكون يومًا ما حقيقة،
نُحاول بشدَّة، وبصورة تشبه المُعجزة لنلتقي بذاك المعطف الأبيض
الذي سيجعلهم يومًا ما يُنادوننا بالأطباء.



حينما قرّرتُ بأن أختارَ هذا المجال لقد كنتُ على يقيناً تاماً منذ البداية أنه لن يكون سهلاً
وسأواجه انتكاسات متتالية، ولكنّها كانت تبدو وما زالت انتكاسات لذيذة تُناشد روح
الشَّغف فينا؛ لتكبر ولنحارب بقوة أكبر.

منذ تلك اللّحظة الأولى التي خطيت بها لقاعة الجامعة في يومي الأول وأنا أحارب بشكلٍ
مُختلفٍ لأصل إلى وجهتي.





في طريقنا للنَّصر سنرى أشواكًا تبدو كالورد، ووردًا تبدو كالشَّوك،
فيجب أن نتمعَّن بالكتاب قبل أن نحكمَ عليه من غلافه.



أصواتهم تبكي، أرواحهم تتألم، يولدون يتألم، ويموتون في مهدهم، ليس كموت الأطفال
إنما كموت الأبطال... هكذا هم أطفال فلسطين الأحرار.

يفتح عيناه على موت أمه، ويسمع صدى صوت أناسٍ كثيرةٍ تهتفُ بأبيه الشهيد، وحينما
يفتح فمه ليكي يموت وهو لم يتخطَّ الشهر من عمره.

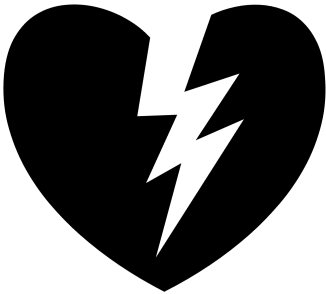
هكذا يموت إمّا بقذيفة أو تحت الأنقاض، أو بطريقه إلى المستشفى بسيارة الإسعاف، لقد
فتح عيناه للتو، ولكن الموت يُلاحقه كالبرق...

هكذا هو المولود الفلسطيني الذي كان سبب قتله فقط_أنه سيكبر، ويدافع عن أرضه
التي سُلبت منه، كما سُلبت روحه البريئة بدون أي ذنب.





أبحثُ عن أُمِّي فأسمع أنها كانت تلفظ أنفاسها الأخيرة تحت أنقاض سقف بيتنا، أبحث
عن أبي فأعرف أنه مات تحت التعذيب أسيرًا في إحدى الزنانات معدومة الرحمة، وأبحث
عن إخوتي فأعرف أنهم ماتوا حينما كانوا يهربون من مدافع العدو، يرجون النجدة، وحينما
أكبر لأدافع عن وطني بعد هذا الأسى كله يطلقون عليّ اسم الإرهابي، أظنُّ أنّي كطفلٍ
فلسطيني كان يجب عليّ أن أسلمَ روحي أنا أيضًا للاحتلال لينالوا الإبادة الجماعية التي
سعوا إليها.





تصبحُ النَّجَاحَاتُ عَظِيمَةً وَمُمَيَّزَةً حِينَما نَتَشَارَكُها مَعَ مَنْ نَحُبُّ.





لماذا ما زلنا هُنا؟

بفضل الله ثم بفضل تضحيات أجدادنا الذين ضحّوا بأرواحهم من أجل أن نصل إلى هذه المرحلة؛ لذلك يتطلّب منّا نحن كجيل هذه الأمة أن نصنع تأثيراً يجعل من الأجيال القادمة تفخر بنا كما نفخر بأجدادنا.

نحن هنا اليوم بدمائهم البريئة، وأرواحهم الثمينة. لقد وصلنا إلى هذه المرحلة؛ لأنّهم حاولوا جاهدين بأن يجعلوا المستقبل سهلاً لأجلنا، ونحن لا بدّ بأن نفعل الأمر ذاته؛ لنجعل من حياة الجيل القادم حياة أفضل، ويزكرونا ببصمة جميلة وعريقة لا تنسى أبداً. نريد أن يذكرنا أحفادنا قائلين: رحمة الله على أرواحهم بنوا لنا حياة تستحقّ العيش بجدارة.



نحنُ نزهرُ بالمكانِ الذي ننتمي إليه في زاويته
التي تجعلُ منّا أنفسنا وليس شيئًا آخر.



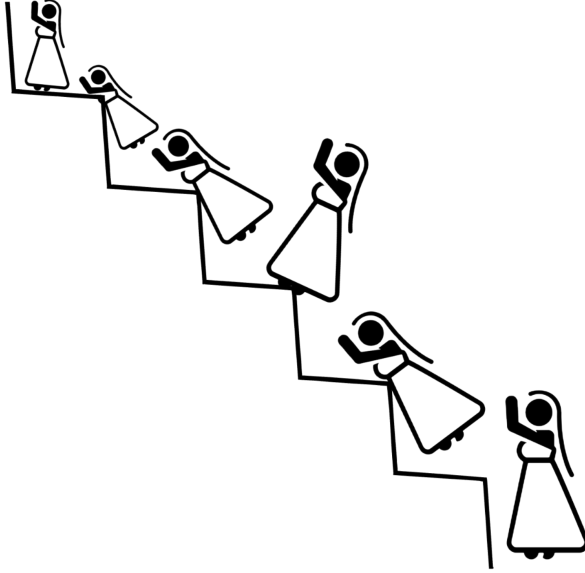
لم تكن الثقافة والأخلاق سببها أن تكون طالبًا ذا علمٍ وشهادات، إنما هي عبارة عن مبادئ يتمسكُ بها أصحابُ القلوبِ الأصيلة، قد نرى أحدهم يمتلك علمًا كثيرًا، وأخلاقيًا ضئيلةً وأحدهم ليس له من العلم حظ، ولكن له أخلاق رفيعة.

والثقافة بشكلٍ عامٍ لا تكون لمن يقرأ الكتب، ويكتب إنما هي لكل من أراد أن يتفلسف بالحياة ويعرف مواطن التوازن في شتى مجالات الحياة.

ما أريد أن يصلكم هو أن لكلٍ امرئٍ في الحياة زواياه الخاصة التي يتجه إليها، فهو من يحددها لا العوامل، ولا الناس

من لها الحق بالتقييم هي الأخلاق..





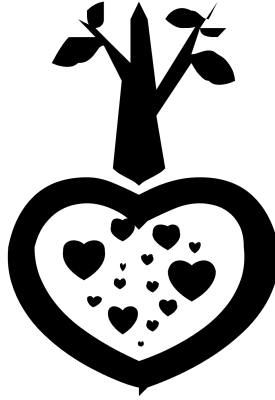
لولا الفشل لما عرفنا لذة النّجاح..

ابذلوا جهودًا كبيرة لتصلوا فحين تصلون سترون أنّ كلّ تلك ا

لتّضحيات كانت حقًا تستحق لهذا الفرح العظيم.



نؤمن بأنَّ هناك العديد من الأشياءِ الجميلةِ التي ستتورَّدُ قلوبنا حين نصل إليها...





لا تتخلَّ أبدًا عن أحلامك.

ببداية كلِّ سنة اكتب لحلمك رسالة بكلِّ شغف، أخبره أنكما ستلتقيان يومًا، وإنَّك بهذه السَّنة ستحاربُ لأجله كثيرًا، لا تجعل حلمك ينتظرك، بل اجعله يندهش من وصولك إليه رغم تلك الظروف القاسية التي جعلت منك إنسانًا لا يخسر أبدًا.



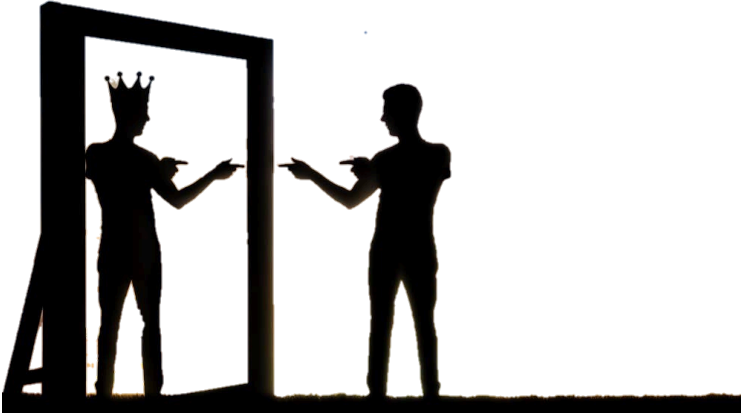
سترى نفسك مختلفًا بأفكارك، بأسلوب حياتك، سترى الجميع يحاولون أن يجعلوك تظن نفسك غريبًا عنهم؛ لأنَّ أحلامك تختلف عنهم، وطموحاتك أكبر من مخيلاتهم، لكن إياك أن تتوقف وأن تحاول أن تصبح مثلهم، أو تعدل من نفسك لإرضائهم، بل كن كما أنت، فأنت مُميزٌ بتلك الطريقة. وإن حاولت أن تتخلَّى عنك لأجلهم فلن تصبح إلا نسخة مزيفة لا تنتمي إليك أبدًا. ازدهر وأثمر كما أنت.





استيقظوا كلَّ صباحٍ واحلموا أحلامًا جديدةً،

لا تتوقّفوا عند أيامكم السيّئة، كونوا نسخة جميلة من أنفسكم.



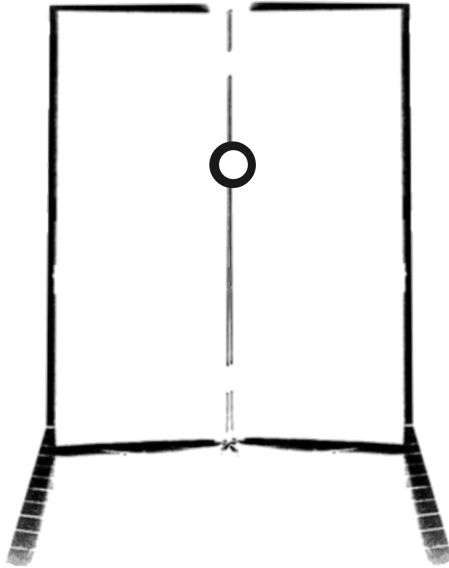


إذا راودتكم تجربةٌ سيئةٌ تخطّوها، وتذكّروا أنّكم تعلّمتم أشياء كثيرة منها ولولاها لما
عرفتم طعم التجاربِ الجيدةِ. فنحن عبارة عن تجارب ناجحة وفاشلة، ولكن حياتنا تعتمدُ
علينا، وكيف نتعاملُ معها، لذلك لا بد لنا بأن نتخطّى كلّ تجربةٍ بروحٍ جميلة، محبةٍ
ومتفائلة. ردّدوا لعلّه خير إذا كانت التجربة سيئة.



إذا لم تحصل على شيءٍ كانت روحك فيه تأكّد بأنّ الله أبعدك عنك _ فقط _ لأنّه يريد أن يعوضك بأجمل منه. تذكّروا دائماً أنّ الله هناك يراك، ويتدبّر أمرك، ولكنّه يحبُّ أيضاً أن يراك تأخذُ بالأسباب.

كونوا على يقين تام دائماً وأبداً أنّ تدابيرَ الله لنا هي الأرحم، ولولاها لكنا بحالٍ أسوأ.





كيف لتلك الأحلام بأن تنق بنا كل هذه الثقة، تنزع بأرواحنا، وتجدد شغفها بنا كل يوم
وكأنها تخبرنا أنها فقط من أجلنا، وأننا هنا لنكون فقط لها.



الصمتُ أجملُ من الكلام في ظروفٍ كثيرة،

فنحن به نربح حتى ونحن منهزمون.



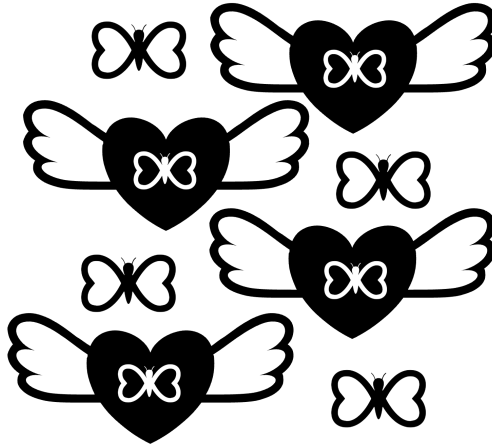


لا تجعلوا الذِّكْرِيَّاتِ الْمُؤَلِّمَةَ وراءكم، حينما تغادروا، غادروا بلطف



هل لتلك الأيام واللحظات والأماكن بأن تعودَ كما كانت بعد كلِّ هذا الخصام؟ وهل
للزُّجاجةِ المكسورةِ بأن تكونَ صالحةً للشُّرب بعد كلِّ تلك الخدوش؟





سُئِلْتُ ذات مرّة: ماهي الصّفات التي تقود إلى السّعادة؟

ففكرت لأسبوع وحصلت عل الإجابة: التفاؤل، وحسن الظّن، وحب الخير للآخرين،
فكلها ربحٌ لك ولكلٍّ من حوّلِكَ.



انتهى..